الله والرب

Rabb-Allah and Al

التمييز الوظيفي بين الذات المطلقة والوظيفة العلائقية في النص القرآني

The Functional Distinction Between Absolute Being and Relational Function in the Quranic Text

إسماعيل العسّال | Assal–Ismail El

باحث مستقل في الدراسات القرآنية واللغة العربية

Independent Scholar in Quranic Studies and Arabic Linguistics | 2026

ملاحظة منهجية: هذه الورقة 2 في سلسلة "قراءة القرآن من الداخل". منهجها الوحيد هو الاستقراء الداخلي الكامل. تستند هذه النسخة إلى استقراء حاسوبي كامل لـ 6,236 آية. جميع الأرقام مُستخرجة آليًا ومُتاحة للتحقق المستقل. تهدف هذه النسخة (v1.0) قيد الإعداد فستتضمن معالجة مستقلة للآيات الـ 44. (v2.0) إلى توثيق المنهج والأرقام الأساسية؛ أما النسخة تستعمل هذه الورقة مصطلحات "الذات المطلقة" و"الوظيفة العلائقية" بوصفها أدوات وصفية تحليلية، لا ألفاظًا قرآنية أو عقائدية.

Methodological Note: This is Paper 2 in the series" Reading the Quran from Within ".Its sole methodology is complete internal induction. This version is based on a full computational survey of 6,236 verses. All figures are algorithmically extracted and available for independent verification. This version (v1.0) aims to document the methodology and core figures; version (v2.0), currently in preparation, will include an independent treatment of the 44 verses. This paper uses the terms" Absolute Being " and" Relational Function "as analytical descriptive tools, not as Quranic or doctrinal terms.

Abstract | الملخص

يُعامَل لفظا «الله» و«الرب» في الخطاب الديني والتفسيري السائد معاملة المترادفين. غير أن الاستقراء الحاسوبي الكامل لـ6,236 آية يكشف ثلاثة فوارق بنيوية ثابتة: أولًا، «الرب» يرد مضافًا دائمًا إلى من يُربّيه (1,224 وردة في 901 آية فريدة) بينما «الله» لا يُضاف إلى مخلوق. ثانيًا، الدعاء والنداء يتوجهان للرب بنسبة 47:1 مقارنة بالله. ثالثًا، الشهادة تنفي وجود «إله» آخر (31 موضعًا) لا «رب» آخر (صفر مواضع). وتقترح الورقة، استنادًا إلى

هذه الأنماط، أن لفظ «الله» يعمل في النص بوصفه دالًا على الذات المطلقة القائمة بنفسها، بينما يعمل لفظ «الرب» بوصفه دالًا على الوظيفة العلائقية التربوية المعرَّفة بالإضافة إلى من تُربّيه. أما الآيات الـ44 التي يرد فيها «الله» مع أفعال إمداد مقترنة بـ«يشاء» فتُعالَج في ورقة مستقلة عن «المشيئة في القرآن».

Rabb' are treated as synonyms in prevailing exegetical discourse. A complete -and 'Al 'The terms 'Allah Rabb' -computational survey of 6,236 verses reveals three consistent structural distinctions: (1) 'Al unique verses), occurrences in 901 always appears in grammatical attribution to what it nurtures (1,224 Rabb at a -while 'Allah' is never attributed to a creature; (2) supplication and direct address turn to Al ratio of 47:1 compared to Allah; (3) the declaration negates another 'ilāh' (31 instances), never another rabb' (zero instances). Based on these patterns, the paper proposes that 'Allah' functions as a signifier ' Rabb' functions as a signifier of the relational -subsisting Absolute Being, while 'Al-of the self pedagogical function defined by its attribution to what it nurtures. The 44 verses in which 'Allah' appears with provision verbs paired with 'yashā'' are referred to a separate paper on 'Divine Will in the '.Quran

الكلمات المفتاحية: الله، الرب، الاستقراء القرآني، التمييز الوظيفي، قراءة من الداخل، أسماء الله الحسنى، المنظومة الإيمانية العلمية
Keywords: Allah, Al-Rabb, Quranic induction, functional distinction ,Reading the Quran from Within, divine names, Scientific Faith System

I. الإشكالية والمنهج

1. المشكلة المنهجية

يقرأ المصلي كل يوم في الفاتحة: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ». غالبًا ما يُفهم هذا على أنه توصيف للذات الإلهية بصفة من صفاتها. وعلى هذا الأساس لا فرق جوهري بين «الله» و«الرب»، بل الثاني مجرد اسم من الأسماء الحسنى مرادف للأول.

لكن المبدأ الأساسي الذي يُؤسّسه هذا المنهج — أن النص القرآني لا يستخدم المرادفات — يفرض سؤالًا: هل «الله» و«الرب» فعلًا مترادفان؟ الإجابة لا تأتي من التخمين بل من الاستقراء. نتبع كل لفظ في كل موضع — ونترك النمط يتكشّف بنفسه. تنطلق هذه الورقة من فرضية منهجية طُورت في الورقة 0، مفادها أن التكرار اللفظي في القرآن يحمل فروقًا وظيفية قابلة للاستقراء.

تبني هذه الورقة على ورقتين سابقتين في السلسلة:

- **الورقة 0: الإطار المفاهيمي — أرست منهج 'القراءة من الداخل' والتصنيف الثلاثي للأدلة.** (**DOI: 10.5281/zenodo.20788115**)

- **الورقة 1: الدين في القرآن — أثبتت أن 'الدين' نظام يُمارَس لا هوية تُحمل.** (**DOI: 10.5281/zenodo.20788546**)

2. الجذران — ما تقوله اللغة أولًا

قبل الاستقراء النصي، الجذران اللغويان يُحددان الإطار:

جذر (أ–ل–ه): يورد عدد من اللغويين (ابن فارس، الراغب الأصفهاني) أن هذا الجذر يرتبط بالافتقار واللجوء والتحيّر أمام ما يفوق الإدراك. تنطلق هذه الورقة من هذا المعنى اللغوي بوصفه إطارًا تمهيديًا، على أن الاستقراء النصي هو الذي يختبر صدقه.

جذر (ر–ب–ب): رَبَّ الشيءَ = نمّاه وأصلحه وتعهّده تدريجيًا. مَرْبُوب = من يتلقى التنمية. الجذر يحمل: التنمية التدريجية، والعلاقة بين مُنمٍّ ومُنمَّى — ولا وجود للرب بلا مربوب.

> *الفارق الجذري الأول: 'الله' يشير إلى ذات قائمة بنفسها. 'الرب' يشير إلى وظيفة لا تُعرَّف إلا بعلاقتها بمن تُربّيه.*

II. الاستقراء الكامل الحاسوبي

الاستقراء الحاسوبي التالي يشمل كامل النص القرآني (6,236 آية)، باستخدام نص تنزيل الموثّق بعد تطبيع إزالة التشكيل وتوحيد أشكال الحروف. جميع الأرقام قابلة للتحقق المستقل.

1. الإجماليات

اللفظ	الإجمالي	ملاحظة
الله	2,557 وردة	في 6,236 آية
الرب (صيغ الإضافة)	1,224 وردة في 901 آية	لا يرد غير مضاف

2. الفارق البنيوي الأول — الإضافة العلائقية

يرد «الرب» مضافًا دائمًا إلى من يُربّيه — ضميرًا أو اسمًا. لا يظهر في سياق التعريف المطلق المستقل.

صيغة الإضافة	الوورودات	الآيات	الدلالة
ربُّكَ	396	376	الفرد في علاقته بربّه
ربُّه	224	218	الشخص في علاقته بربّه
ربُّكم	153	151	الجماعة في علاقتها
ربّي	149	134	المتكلم في علاقته
ربُّهم	131	128	القوم في علاقتهم
ربُّنا	116	103	دعاء الجماعة
ربُّكما	33	33	المثنى
ربُّهما	3	3	الغائبان
رب + اسم كوني (العرش، المشرق…)	19	17	الكون في علاقته بمن يتعهده
المجموع	1,224	901	كلها صيغ إضافة علائقية

في المقابل: «الله» لا يُضاف إلى مخلوق. لا توجد في القرآن صيغة «إلهك» أو «إلهنا» بمعنى الذات الإلهية المنسوبة إلى شخص. الصيغ التي تحتوي «إلهك/إلهنا» هي في سياق الإشارة إلى آلهة أخرى أو في سياق الجدل، لا إضافة الذات الإلهية إلى مخلوق.

> *النتيجة الإحصائية الأولى (مُثبَتة): الإضافة العلائقية ملازمة للرب دائمًا (1,224 وردة في 901 آية)، وغائبة عن الله تمامًا. هذا أقوى أنماط التمييز في الاستقراء الكامل.*

3. الفارق البنيوي الثاني — الدعاء والنداء

عدد الآيات	صيغة النداء/الدعاء
103	ربنا (دعاء جماعي)
134	ربي (دعاء فردي)
237	مجموع الدعاء بالرب
5 فقط	اللهم (نداء الله مباشرة)
0	يا الله (نداء مباشر)
1 : 47	النسبة رب:الله في الدعاء

هذا الانزياح الأسلوبي الحاد (47:1) ليس عشوائيًا. الدعاء طلب إمداد وتنمية وإصلاح — وهذه وظيفة الرب، الذي يُعرَّف بإضافته إلى من يُربّيه. الطلب يتوجه إلى الوظيفة العلائقية لا إلى الذات المطلقة.

4. الفارق البنيوي الثالث — الشهادة والحمد

الدلالة	عدد الآيات	الصيغة
نفي المصدرية المطلقة	31	لا إله إلا الله / هو
لا تُنفى الربوبية بهذه الصيغة	0	لا رب إلا الله / هو
الحمد يتوجه للذات المطلقة	23	الحمد لله
غائب	0	الحمد لرب (بدون الله)

> *النتيجة الإحصائية الثالثة (مُثبَتة): الشهادة تنفي الإله (المصدر المطلق)، لا الرب (الوظيفة العلائقية). والحمد يتوجه للذات المطلقة (الله) لا للوظيفة (الرب). هذا تمييز ثابت لا استثناء له.*

5. أفعال الخلق والمصدرية — مع الله

عدد الآيات	التركيب
13	خلق الله / الله خالق
2	الله نور (السماوات والأرض)

الله يحكم / يحكم الله	11
الله يعلم / يعلم الله	39
من الله (المصدر)	96
بالله (الإيمان به)	134
الحمد لله	23

6. الاختبار الحاسم — هل يرد الله مع أفعال تربوية مباشرة؟

هذا هو السؤال المفتوح الذي أحالته النسخة الأولى للتحقق. الاستقراء الكامل يجيب:

التركيب	عدد الآيات	ملاحظة
الله يهدي / يهدي الله	10	مقترن بـ'من يشاء'
الله يرزق / يرزق الله	5	مقترن بـ'من يشاء'
الله يتوب / يتوب الله	5	في سياق التوبة المشروطة
الله يؤتي	6	الإيتاء مشروط بالمشيئة
الله ينصر	2	مشروط
الله يشاء	10	إطار المشيئة
الله يغفر	6	في سياق التوبة
المجموع	44	1.7% من إجمالي ورودات 'الله'

ملاحظة منهجية على الـ44 آية: هذه الآيات تُظهر 'الله' مع أفعال إمداد مقترنة بـ'يشاء' أو بشروط صريحة. معالجتها تستلزم استقراءً مستقلًا لمفهوم 'المشيئة' في القرآن. هذه الـ44 آية (1.7% من إجمالي ورودات 'الله') لا تلغي الفوارق البنيوية الثلاثة الموثقة أعلاه، لكنها تُضيف تعقيدًا حقيقيًا تعالجه ورقة مستقلة.

7. فعل التربية من جذر (ر–ب–ب)

يرد فعل التربية الصريح من جذر (ر–ب–ب) في آيتين فقط في كامل القرآن:

﴿وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا﴾ (الإسراء: 24)

(الإسراء: 24) ".have mercy on them as they raised me when I was small ,and say: My Lord..."

﴿قَالَ أَلَمۡ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدٗا﴾ (الشعراء: 18)

(الشعراء: 18) "?He said: Did we not raise you among us as a child"

الفارق الجذري المثبَت: فعل التربية (ر–ب–ب) يرتبط بالرب لا بالله في الآيتين الوحيدتين اللتين يرد فيهما هذا الفعل الصريح في القرآن كله.

III. ما يترتب على التمييز

1. الفاتحة — الآية التي تجمع التمييز كاملًا

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الفاتحة: 2)

"Praise is to Allah, Rabb of the worlds." (الفاتحة: 2)

تقترح هذه القراءة أن الآية لا تعمل فقط بوصفها وصفًا لله بصفة من صفاته (كما في القراءة التقليدية)، بل تكشف أيضًا بنية دلالية ذات مستويين يمكن استقراؤها من السياق القرآني الأوسع:

- الْحَمْدُ لِلَّهِ — الحمد يتوجه إلى الذات المطلقة. الله هو المصدر الذي يستحق الحمد.
- رَبِّ الْعَالَمِينَ — وصف وظيفي: بأي صفة يتعامل هذا المصدر مع العالمين — بوصفه مُربّيهم ومتعهدهم.

نحويًا، 'رب العالمين' بدل أو صفة لـ'الله'، لكن دلاليًا يحمل النص بنية ثنائية المستوى: الذات المحمَدة (الله)، والوظيفة التربوية العلائقية (رب العالمين). الجمع النحوي لا يلغي التمايز الدلالي الوظيفي الذي يكشفه الاستقراء.

2. الدعاء — لماذا يتوجه للرب لا لله

النمط الإحصائي الحاد (237 آية بـ'ربنا/ربي' مقابل 5 بـ'اللهم') يُفسَّر بالبنية العلائقية للرب: الإضافة إلى المربوب هي التي تستدعي الطلب. الداعي يتوجه إلى الوظيفة التربوية العلائقية لأن الدعاء طلب تنمية وإمداد وإصلاح.

﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ (البقرة: 201)

"Our Lord, give us good in this world." (البقرة: 201)

﴿رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ (طه: 114)

"My Lord, increase me in knowledge." (طه: 114)

﴿رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي﴾ (القصص: 16)

"My Lord, indeed I have wronged myself, so forgive me." (القصص: 16)

3. الشهادة — نفي المصدرية لا الوظيفة

﴿لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ (متعددة)

"There is no deity except Allah." (متعددة)

الشهادة تنفي وجود مصدر آخر (إله) — لا وظيفة تربوية أخرى (رب). غياب صيغة 'لا رب إلا الله' من القرآن (صفر مواضع) يتسق تمامًا مع الاستقراء.

4. الله والرب مع الخلق والتربية

﴿خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ﴾ (إبراهيم: 19)

(إبراهيم: 19) "Allah created the heavens and the earth."

﴿رَبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا﴾ (الإسراء: 24)

(الإسراء: 24) "My Lord, have mercy on them as they raised me when I was small."

الخلق ينسب إلى الله — الإيجاد الأول. والتربية والرعاية التدريجية ترتبط بالرب — الوظيفة العلائقية المستمرة.

IV. الجدول الوظيفي المُثبَت إحصائيًا

الظاهرة	الله	الرب
الطبيعة	ذات قائمة بنفسها	وظيفة تربوية علائقية
الإضافة إلى مربوب	0 (غائبة تمامًا)	1,224 وردة في 901 آية
الدعاء والنداء المباشر	5 (اللهم فقط)	237 آية
النسبة في الدعاء	1	47
الشهادة — نفي وجوده	31 آية (لا إله)	0
الحمد	23 آية	0
أفعال الخلق	13 آية	غائبة
فعل التربية (ر–ب–ب)	0	آيتان (كل الفعل الصريح)
مع أفعال إمداد + يشاء	44 آية (1.7%)	ندرة — تُبحث مستقلًا

درجة التصنيف المنهجي:

- الفوارق البنيوية الثلاثة (الإضافة، الدعاء، الشهادة): مُثبَتة إحصائيًا بأرقام حاسوبية ثابتة، بينما يبقى تفسير دلالاتها موضوعًا للنقاش العلمي.
- ارتباط الخلق بالله والتربية بالرب: مُرجَّح — الأنماط واضحة لكن لم يُستقرَ كل موضع تفصيليًا.
- الـ44 آية (الله مع أفعال إمداد + يشاء): مفتوح — تُعالَج في ورقة 'المشيئة في القرآن'.

V. الخاتمة

كشف الاستقراء الحاسوبي الكامل لـ6,236 آية عن تمييز وظيفي دقيق يُنتجه النص بنفسه. تشير نتائج الاستقراء إلى أن:

لفظ «الله» يعمل في النص القرآني بوصفه دالًّا على الذات المطلقة القائمة بنفسها — التي تُحمَد ويُشهد لها بالوحدانية، ولا تُضاف إلى مخلوق، ولا تُنادى مباشرة إلا نادرًا (اللهم، 5 مواضع).

لفظ «الرب» يعمل بوصفه دالًّا على الوظيفة العلائقية التربوية — التي لا توجد إلا في إضافة إلى من تُربّيه (1,224 وردة في 901 آية)، وإليها يتوجه الدعاء (237 آية).

والفاتحة تحمل هذا التمييز في آيتها الأولى: الحمد لله — الذات المطلقة. ورب العالمين — الوظيفة التربوية العلائقية التي تؤديها هذه الذات تجاه نظامَي الوجود.

تبقى مسألة الآيات الـ44 أفقًا بحثيًا مستقلًا يُحيل إلى ورقة 'المشيئة في القرآن' ضمن هذه السلسلة.

Scope and Limitations | حدود الدراسة

تقتصر هذه الورقة على تحليل الأنماط الداخلية لاستعمال لفظي «الله» و«الرب» داخل النص القرآني. ولا تتناول:

- تاريخ المصطلحين في التراث التفسيري أو الكلامي أو الديني المقارن.
- المقارنة مع الاستعمال التوراتي أو الإنجيلي للمقابلَين العبري والآرامي.
- معالجة تفصيلية للآيات الـ44 التي يرد فيها لفظ «الله» مع أفعال إمداد مقترنة بالمشيئة، والتي تُحال إلى دراسة مستقلة.

النتائج المعروضة هنا تستند إلى الأنماط الإحصائية الداخلية للنص، وتبقى مفتوحة للنقاش والتطوير في النسخ القادمة.

Rabb' within the Quranic text. It -the internal patterns of 'Allah' and 'Al This paper is limited to analyzing does not address the history of these terms in exegetical or theological tradition, comparison with biblical counterparts, or detailed treatment of the 44 'yashā'' verses. Results are based on internal .statistical patterns and remain open to discussion

References | المراجع

النص القرآني:

القرآن الكريم — نص تنزيل الموثّق (tanzil.net). استُخدم للاستقراء الحاسوبي الكامل في هذه الورقة.

المعاجم العربية:

ابن فارس. مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. بيروت: دار الفكر، 1979.

الراغب الأصفهاني. المفردات في غريب القرآن. تحقيق: صفوان عدنان داودي. دمشق: دار القلم، 1992.

ابن منظور. لسان العرب. بيروت: دار صادر، 1990.

الدراسات الحديثة:

.New York: Macmillan, 1962 .Smith, Wilfred Cantwell. The Meaning and End of Religion

.Asad, Talal. Genealogies of Religion. Baltimore: Johns Hopkins University Press, 1993

أوراق السلسلة:

العسّال، إسماعيل. الورقة 0 في سلسلة "قراءة القرآن من الداخل": الإطار المفاهيمي. Zenodo, 2026 .
(يشمل جميع الإصدارات)DOI: 10.5281/zenodo.20788115

العسّال، إسماعيل. الورقة 1 في سلسلة "قراءة القرآن من الداخل": الدين في القرآن.
Zenodo, 2026. DOI: 10.5281/zenodo.20788546(يشمل جميع الإصدارات)

الآيات المستشهد بها:

الفاتحة: 2 / البقرة: 201 / إبراهيم: 19 / الإسراء: 24 / طه: 114 / الشعراء: 18 / القصص: 16 / الإخلاص: 1–2

© 2026 إسماعيل العسّال — CC BY-NC-ND 4.0